لبديهة العقل انتهى وملخص جوابه عن الاشعري الذي اعتمد في النظم
مذهبه ان معنى عَيْنِيَّةِ الوجود للموجود انه ليس في الخارج والمحسوس
الا الذات المتصفة بالوجود من غير ان يتحقق فيه ذات معروضة
للوجود لها فيه تحقق ولعارضها المسمى بالوجود وجود اخر
كوجود الذات المتصفة بالحمرة وعارضها الذي هو الحمرة القائمة
بها لان مفهوم الذات المتصفة بالوجود نفس مفهوم الوجود
فانه خلاف بديهة العقل والله اعلم ص والجوهر
الفرد حادث عندنا لا بكر ش قال السعد اعلم ان كثيرا
من مباحث المتكلمين ترى في الظاهر اجنبية عن العلم بالعقايد
الدينية ويعلم عند تحقيق المقاصد الكلامية انها نافعة في
ايراد الحجج عليها ودفع الشبهة عنها وذلك كاعادة المعدوم
وثبوت الجزء الذي لا يتجزى والخلا وصحة الفنا على العالم
وجواز الخرق على الافلاك وعدم اشتراط الحياة بالبنية
المخصوصة وعدم لزوم تناهي القوى الجسمانية ونحو ذلك
في اثبات الحشر وعذاب القبر والخلود في الجنة والنار
وغير ذلك فهي مما ينفع علمه ولا يضر جهله والجوهر
عند المتكلمين الموجود المتحيز بالذات اعني ما يتحيز غير
تابع في تحيزه لغيره فخرج الواجب لانتفاء التحيز عنه
وخرج العرض لتبعيته في ذلك لمحله لانهم قالوا الموجود
ان لم يكن مسبوقا بالعدم فقديم وان كان مسبوقا به فحادث
والقديم هو الواجب تعالى وصفاته الحقيقية لما تقرر
من حدوث العالم والحادث اما متحيز بالذات وهو
الجوهر او متحيز بالتبعية وهو العرض واما ما لا يكون متحيزا

ولا حالا

ولا حالا في المتحيز فلم يبق الا ان من اقسام الموجود لانه لم يثبت وجوده لضعف
ادلة المجردات وعدم تمامها على القواعد الاسلامية واما عند
الحكماء والفلاسفة فهو الممكن الموجود لا في موضوع لانهم قالوا الموجود
في الخارج ان كان وجوده لذاته بمعنى انه لا يفتقر في وجوده الى
شيء اصلا فهو الواجب والا فالممكن والممكن ان استغنى في
الوجود عن الموضوع فجوهر والا فعرض والمراد بالموضوع محل
يقوم الحال فيه ووصف الجوهر بالفرد وهو عبارة المتقدمين
وقد يعبر المتاخرون بدله بالجزء الذي لا يتجزى لا يخراج المركب
كالجسم والجزء الصغير المقدار القابل للقسمة وهما لا يفيدان ان الجوهر
قد يطلق على ما يساوي العين وهو ماله قيام بذاته منقسما كان
اولا والمراد بالفرد ما لا يقبل الانقسام اصلا لا فطما ولا كسرا ولا
وهما ولا فرضا فالقطع يفتقر الى آلة حادة بخلاف الكسر وايضا
وهما يودي الى الافتراق حسا بخلاف الوهم فانه قد لا يودي الى ذلك
بل هو مجرد فرض شيء غير شيء فقد يوجد للعقل سبب داع
الى اعتباره كاختلاف عرضين او محاذاتين او مماستين وقد
لا يوجد فالقسمة الفرضية والوهمية شيء واحد عند الاكثرين
وقد يراد بالقسمة الوهمية ما هو من قبيل الوهم في الشيء الجزي
وبالفرضية ما هو من قبيل فرض العقل في الشيء الكلي وعلى هذا
ايضا فلا شك ان الجزء لا يتجزا لا يقبل شيا من هذه الانقسامات اذ
القسمة الفرضية بمعنى فرض شيء غير شيء انما يتصور فيما له
امتداد ما حتى جعلها الحكماء من الاعراض الاولية للكم والجزء ليس
له امتداد ما فلا يكون قابلا للقسمة وما لا يكون قابلا للقسمة الفرضية
لا يكون قابلا للقسمة الفعلية بطريق الاولى وقوله حادث خبر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)